



« جريدة رجال العاصمة »

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق
سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

12 صفحة

العدد 117 - الأربعاء (12 - ربيع الأول - 1437 هـ) - (23 - 12 - 2015)

صور «Google» تكشف تغيراً واضحاً في معالم حي القدم الدمشقي
تقرير لرجال العاصمة : أكثر من 1700 يتيم و دمار كبير في الحي



■ الشارع العام في حي القدم جنوب العاصمة دمشق

الهيئة العليا للمفاوضات تنتخب «حجاب» منسّقاً عاماً ، و «نيسان آغا» ناطقاً رسمياً لها

قال المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات "رياض حجاب" أن المعارضة ستذهب للمفاوضات استناداً لتشكيل مرحلة انتقالية من دون الأسد .

وأوضح في تصريحات نقلتها "رويترز" أن قرارات مجلس الأمن الدولي أكدت على أن تكون المرحلة الانتقالية بدون الأسد وعلى تشكيل مجلس حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية كاملة، والمعارضة ستذهب للمفاوضات استناداً لهذا المبدأ ولن تدخل في أي محادثات تستند لأي شيء آخر ولن تكون هناك تنازلات .

وقالت مصادر مطلعة أن الهيئة السياسية لـ "الائتلاف الوطني"، أرسلت مقترحاً من عدة أسماء للهيئة العليا لمؤتمر الرياض، لإدراجهم في الوفد المفاوض الذي سيقابل وفد النظام

وقال المصدر، أن الهيئة رشحت كل من (هشام مروة، أنس العبدية، هادي البحرة، عبد الاحد إسطفيا، نغم الغادري، فؤاد عليكو، بدر جاموس، رياض الحسن).. وبهذه القائمة لا يوجد تمثيل ثوري حقيقي، من قبل الائتلاف ولا ممثلين فاعلين للحراك المدني الداخلي .

وفي وقت سابق قال مصدر مطلع أن الهيئة القيادية للهيئة العليا للمفاوضات التي انبثقت عن المؤتمر انتخبت رئيس الوزراء السوري المنشق "رياض حجاب" منسّقاً عاماً للهيئة العليا للمفاوضات، ويحيى قضامي الذي دعي للمشاركة في مؤتمر الرياض عن قائمة المستقلين نائباً للرئيس .

كما تم انتخاب عضو المكتب التنفيذي لـ الهيئة التنسيق صفوان عكاش أميناً للسر، و وزير الثقافة الأسبق رياض نيسان آغا ناطقاً رسمياً باسم الهيئة العليا للمفاوضات .

«القنطار» قتيلاً في غارة إسرائيلية داخل عاصمة «محور الممانعة» !

علم «مراسل سوري» من مصادر خاصة أن ما يزيد عن 25 شخص قُضوا في البناء الذي تم استهدافه في مدينة جرمانا بريف دمشق الليلة الماضية، بينهم 4 قيادات من الميليشيات الإيرانية و 3 قيادات من الصف الأول في ميليشيا حزب الله السوري ، كما أفادت المصدر بوجود ضباط تابعة لجيش النظام برتب عالية ، وذلك خلال اجتماع سري في إحدى المقرات الخاصة بحزب الله في مدينة جرمانا .

وكان حزب الله قد نعى القيادي في الحزب "سمير قنطار" إثر سقوط صواريخ استهدفت البناء الذي كان به ، واتهم حزب الله في بيان له إسرائيل بقتل القنطار عن طريق شن غارات جوية داخل دمشق ، فيما لم تصرّح إسرائيل بأي بيان رسمي ، ولكنها رجّبت بالعملية حسب ما ذكرت وكالة "رويترز" .

المصدر : موقع مراسل سوري .

الحل بحل جيش الفتح !

دعا القاضي العام لجيش الفتح عبد الله المحيسني لاستبدال جيش الفتح بتحالف عسكري وسياسي وشرعي نظراً لخطورة المرحلة الراهنة على حد تعبيره .

وعدّ المحيسني على وسم #الحل_بحل _جيش_الفتح عدة تغريدات دعا فيها إلى التحول إلى تحالف عسكري سياسي وشرعي حيث أن المرحلة السابقة كانت تتطلب التنسيق العسكري ، أما الآن فبات الوضع يتطلب تحالفاً أقوى .

وحذّر المحيسني من التوجه العسكري لحسم الأمور من قبل نظام الأسد والميليشيات التي تقاتل معه ، حيث قد تلجأ بعض الفصائل إلى الحلول الانهزامية على حد وصفه مشيراً إلى إمكانية الثبات لدى بعض الفصائل في ذلك الوقت .

وأشار المحيسني إلى أن ترك كل فصيل يجتهد بمفرده قد يعني الفشل في المعركة والتفريط بدماء الشهداء مؤكداً على وجوب اتخاذ القرارات الحاسمة كي لا يقطف الثمرة من لم يغرسها .

وطالب المحيسني الفصائل بكتابة ميثاق واضح يجتمع عليه الجميع قبل فوات الأوان وخسارة جبهتي الساحل وريف حلب الجنوبي .

وناشد المحيسني الفصائل بالإسراع في ذلك لأنه قد يأتي يوم يتعذر فيه الاجتماع ويكون ضرباً من الخيال .

مئات المدنيين ضحايا مجزرة روسية في إدلب

في حصيلة أولية للقصف الجوي الذي نفذته الطيران الروسي صباح الإثنين على مدينة إدلب أفادت مصادر عدة من الدفاع المدني والمشافي الميدانية داخل مدينة إدلب إلى ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 90 شهيداً بينهم أطفال ونساء بالإضافة لأكثر من مئة وسبعين جريحاً بينهم إصابات حرجة نقلت في غالبها للمشافي الميدانية في المدينة في حين أجليت عدة حالات خطرة إلى المشافي الحدودية وقال مصدر في الدفاع المدني أن ستة غارات جوية نفذها الطيران الروسي صباحاً على مدينة إدلب استهدفت فرع الحزب والأبنية السكنية المجاورة له ودائرة الكتب المدرسة والأحياء السكنية في حي القصور وشارع الجلاء ومنطقة الصناعة حيث توجهت فرق الدفاع المدني للمكان المذكور وطلبت مؤازرات من مراكز الدفاع المدني في المناطق القريبة من المدينة نظراً لحجم الكارثة الكبير والدمار الحاصل وتوزع القصف على مناطق عدة .

وأضاف أن المشافي الميدانية غصت بعشرات الجرحى والمصابين بينهم أطفال ونساء ومدنيين بالإضافة لضحايا بأعداد كبيرة غاليبتهم لم يتم التعرف عليهم حتى اللحظة فيما تواصل فرق الدفاع المدني رفع الأنقاض للبحث عن ناجين أو ضحايا تحت دمار الأبنية . وتسود مدينة إدلب حالة من الخوف بين المدنيين من تكرار القصف على المدينة لاسيما أنها تغص بالآلاف من المدنيين الهاربين إليها من محافظات عدة والتي كانت ضمن المناطق المشمولة بوقف إطلاق النار .

لأول مرة منذ بداية الثورة قرار أممي «بالإجماع» بشأن سوريا

صوّت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على مشروع قرار أمريكي يدعم خارطة طريق دولية لعملية السلام في سوريا.

وجاء القرار بعد أن اتفقت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي على نص مشروع قرار يدعم خريطة طريق دولية لعملية السلام في سوريا.

وينص القرار على أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل سوريا، ويطالب بوقف أي هجمات ضد المدنيين بشكل فوري، ويدعو لتشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات برعاية أممية. كما يدعو القرار الأمم المتحدة إلى رعاية حوار بين ممثلي النظام السوري وفصائل المعارضة بداية من يناير/كانون الثاني المقبل .

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن القرار يمثل خطوة مهمة يجب البناء عليها لأجل حل سياسي في سوريا بعد قرابة خمس سنوات من الصراع، أدخلت البلاد في حالة من "الرايكاكية والطائفية" باتت تهدد الأمن الإقليمي والدولي.

من جهته، قال وزير الخارجية الأمريكية جون كيري، أن قرار مجلس الأمن يبعث رسالة لكل الأطراف المعنية، بأنه حان الوقت لإيقاف القتل في سوريا وإنهاء معاناة الشعب السوري بإيقاف سفك الدماء والتعذيب.

وقال كيري في كلمة له بمجلس الأمن بعد اعتماد القرار المذكور، أن بشار الأسد خسر شرعيته ولم تعد له القدرة على الحكم في سوريا، مؤكداً أن قرار المجلس يدعم الحل السياسي بضرورة بناء حياة ديمقراطية وعدم تخيير السوريين بين نظام الأسد وتنظيم الدولة.

وأشار المسؤول الأمريكي إلى اجتماع المعارضة السورية في العاصمة السعودية الرياض، منوهاً بنتائجه. وأوضح في الوقت نفسه أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما حدد ثلاثة أهداف فيما يتعلق بالأزمة السورية : أولها تقديم الدعم لأصدقاء الولايات المتحدة وضمان عدم انتشار الحرب خارج حدود سوريا والحفاظ على استقرارهم، وثانيها تقليص قدرات تنظيم الدولة الإسلامية ومواصلة محاربتها، وثالثها منع التنظيم من الحصول على موارد التمويل .

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن قرار مجلس الأمن يضمن وحدة التراب السوري ويؤكد على ضرورة دعم من يعمل على هزيمة الإرهاب، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي موحد في دعمه للحل السياسي، وأن القرار يوفر إطاراً من الدعم الدولي لجميع الأطراف السياسية في سوريا لإنهاء الأزمة .

وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس، أكد من جهته في كلمته على ضرورة توفير ضمانات لرحيل بشار الأسد، فلا "يمكن لرجل قتل شعبه أن يساهم في حل الأزمة"، مشيراً إلى مقتل ربع مليون سوري ونزوح أكثر من 13 مليوناً . وأكد المسؤول الفرنسي أن الأرقام المذكورة لم تعد تسمح بتأخر تطبيق الحل السياسي ، داعياً إلى تفرغ كل القوات العسكرية في سوريا لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية ، وشاطر وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، فابيوس الرأي بضرورة رحيل بشار الأسد، وقال "يجب أن نقر جميعاً بفشلنا في التعامل مع الملف السوري، ولا بد من رحيل بشار الأسد لأنه يتحمل معظم المسؤولية عن القتلى في سوريا".

الفكر الخارجي .. لماذا ؟ (2)

قصي نصر الدين

في الحديث عن خوارج العصر - داعش - ذكرنا في المقال الماضي أسباب انتشار الفكر الخارجي، وسنذكر في هذا المقال الأسباب التي جعلت المجاهدين يهملون أمر الخوارج، ويدعونهم حتى تنامت قوتهم .. بالنسبة للمجاهدين في أرض الشام، ولماذا تركوا هذا الفكر ينمو ويكبر دون وضع حد له؟ هناك أسباب عديدة؛ منها أنه كان هناك قسم من المجاهدين غافلين عن خطر الخوارج وأفكارهم المسمومة، إذ إن سياسة التجهيل التي مورست على الشعب السوري، ألقت بظلالها على المجاهدين أيضاً، فهم جزء من هذا الشعب .. ولا نغفل أيضاً عن أن الجهاد يعد أمراً جديداً ما اعتاد المسلمون عليه في هذا البلد وما فقوه منذ سقوط الخلافة العثمانية ..

ومن المجاهدين أيضاً من كان يعلم بخطر الخوارج، ويدرك تماماً أن هذا الفكر هدام يجب استئصاله، ولكن أنى لمسلم مجاهد خرج ليدافع عن دينه وعرضه وأرضه أن يبدأ مسلماً - وإن كان يعلم بأنه خارجياً - بقتال، مالم يقاتله ؟

فكان التورّع بسفك دماء هؤلاء الغلاة، سالكين بذلك طريق الدعوة والإرشاد والنصح ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً واليوم، وبعد أن وصل الحال بنا إلى ما وصل، ما الحل في الخلاص من هؤلاء الجهل، وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، والمضي قدماً في عجلة الجهاد وبناء أمة الإسلام بناءً على منهاج النبوة ؟ إن الفكر الخارجي ليس له حل إلا السيف، فالحل بين أيدينا ونحن قادرون عليه بإذن الله، فبالتوحد ونبذ الفرقة والاستعداد التام والأخذ ببقية الأسباب ثم التوكل على الله، يمكن لنا أن ننتصر عليهم وعلى غيرهم من أعداء الأمة الإسلامية ..

وبكون هذا الفكر قائماً على الجهل أولاً، لا يمكن التصدي له - فكرياً - إلا عن طريق العلم .. إذ لا بد لكل امرئ مسلم يهتم أمر دينه وأمته أن يعطي العلم الجانب الأكبر من اهتمامه، لإنشاء جيل علم مسلم قادر على مواجهة أخطار المرحلة، قادر على إعادة بناء أمة الإسلام وإعادة أمجادها، قادر على حمل أعباء الدعوة وهمومها ..

وفي معرض الحديث عن الخوارج لا يسعنا أن نغفل عن أمراً مهماً جداً، هو أن هناك عدد كبير ممن ينتسبون إلى هذه الطائفة الضالة، ما انتسبوا إليها إلا طلباً للمال، بعد أن غرّتهم الأموال التي يغدقها رؤوس هؤلاء الضلال على المنتسبين إليهم ..

الأمر الذي يبشر بقرب زوالهم، وانقضاء فورتهم، فالبناء الذي يبنى على أسس هشّة ضعيفة وعقيدة فاسدة - مهما طال به الأمد - لا محال مآله إلى الانهيار .

الأسواق المالية (2)

ناسداك \ Nasdaq

بعد أن تحدثنا في مقال سابق عن النوعين الأساسيين للأسهم : أسهم عادية وأسهم ممتازة و بعد أن تكلمنا عن البورصات والنوع الأول منها "الفيزيائية" كبورصة نيويورك نتكلم اليوم بعون الله عن النوع الثاني من البورصات هو السوق الافتراضي أو ما يسمى "سوق فوق المكتب"، الذي تعد بورصة ناسداك أشهره والأكثر شعبية. هذه الأسواق ليس لها مواقع مركزية أو قاعة تداول للممارسة على الإطلاق. تتم المداولات عن طريق جهاز الكمبيوتر وشبكة الاتصالات مع التجار. وجرت العادة أن تكون الشركات الكبرى فقط مدرجة في بورصة نيويورك بينما تتداول الأسهم من الدرجة الثانية ضمن البورصات الأخرى، إلا أن ازدهار وتوسع التكنولوجيا في أواخر التسعينات غير كل ذلك، اليوم ناسداك هي موطن العديد من شركات التكنولوجيا الكبرى مثل مايكروسوفت، سيسكو، أنتل، ديل وأوراكل. وقد نتج عن ذلك أن أصبحت ناسداك هي منافس خطير لبورصة نيويورك .

تقوم شركات الوساطة بناسداك بدور صناع السوق للأسهم المختلفة، حيث يقدم صانع السوق أسعار العرض والطلب بصورة مستمرة ضمن نسبة "الامتداد" المقررة (الفرق بين العرض والطلب) بالنسبة للأسهم المصنفة لخلق السوق. قد يتم التوافق بين البائعين والمشتريين بشكل مباشر، ولكن عادة ما يتم الاحتفاظ بمخزون الأسهم لمقابلة طلب المستثمرين.

البورصات الأخرى :

ثالث أكبر بورصة في الولايات المتحدة هي البورصة الأميركية AMEX، عادة ما تستخدم البورصة الأميركية كبديل لبورصة نيويورك، ولكن منذ ذلك الحين تم شغل هذا الدور من قبل ناسداك. في الواقع، إن الرابطة الوطنية لتجارة الأوراق المالية، وهي أصل ناسداك، قامت بشراء البورصة الأميركية أميكس عام 1998، حالياً أغلب صفقات البورصة الأميركية (أميكس) تتركز على الأسهم الصغيرة والمشتقات.

يوجد العديد من الأسواق المالية المنتشرة تقريباً في كل بلد من العالم. الأسواق الأميركية بلا شك هي الأكبر، لكنها لا تمثل سوى جزء ضئيل من مجموع الاستثمارات حول العالم. المراكز المالية الرئيسية الأخرى موجودة في لندن، موطن بورصة لندن، وهونغ كونغ موطن سوق هونغ كونغ للأوراق المالية.

السوق الأخيرة التي من الواجب ذكرها هنا هي "اللوحة الالكترونية لسوق فوق المكتب"، ناسداك هي سوق " فوق المكتب "، ولكن المصطلح هنا يشير إلى الشركات العامة الصغيرة التي لا تلبي متطلبات الإدراج في أي من الأسواق المنظمة، بما في ذلك بورصة ناسداك هذه السوق هي موطن "أسهم الشركات المتناهية في الصغر" حيث لا يمكن إدراجها ولا تلبي متطلبات الإدراج، الأمر الذي يجعل الاستثمار في هذه السوق ينطوي على مخاطر كبيرة جداً .



في تقرير لرجال العاصمة .. صور Google تكشف تغييراً واضحاً في معالم حي القدم الدمشقي أكثر من 1700 يتيم و دمار كبير في المساجد والمنازل والمحال التجارية

دائمة معظمهم بحاجة لعناية غير متوفرة بسبب ضيق الأحوال .

وحول سؤالنا عن نسبة الدمار والأبنية المتضررة قالت الناشطة بركات : "المنازل المدمرة بالكامل تجاوزت الـ 800 منزل و هناك أكثر من 2000 منزل بحاجة إعادة تأهيل . بينما زاد عدد المحال التجارية المدمرة عن الـ 1300 .. إضافة لحوالي 1000 محل بحاجة لإعادة تأهيل" ، ولدى الرجوع لصور موقع غوغل نجد فرقاً واضحاً في نسبة الدمار في الحي .. خاصة في الجانب المحتل من الحي في محيط الجامع الكبير و امتداد طريق عمّان القديم .. حيث تبين الصور الحديثة مقارنة بصور من 2013 .. فراغاً واضحاً في محيط الجامع الكبير و ذلك نتيجة جرف البيوت والمنازل القديمة بالجرافات . وأيضاً توضح الصور فراغات كبيرة يقول أبو علاء أحد عناصر الجيش الحر في الحي :

"دمرت قوات الأسد العديد من المنازل مستخدمة الجرافات .. في صورة تشبه ما يفعله العدو الإسرائيلي خاصة المنازل القديمة بحجة البحث عن أنفاق محتملة لتسلل الثوار ، ويشير أبو علاء إلى "تدمير حارات بأكملها موازية للشارع العام فقط لسهولة حركة و تمرکز الدبابات عند حاجز غندور" ..

و يضيف : "تم تدمير مسجد الأخرس بشكل كامل و تضرر كل من مسجد مالك بن أنس ومسجد الخليل بشكل كبير نتيجة القصف .. كما تضررت مدارس منطقة المادنية .. و هناك العديد من المحال التجارية دمرتها صواريخ «داود» خاصة تلك التي على طريق عمّان عند المجمعات الصناعية .

يعاني حي القدم -كغيره من الأحياء المحيطة بالعاصمة دمشق- من القصف والتهجير . فبعد نزوح معظم أهالي الحي لمناطق أكثر أمناً منذ نهاية سنة 2012 تحولت شوارع الحي و أزقته لمدينة أشباح .

يقول خالد -أحد أبناء الحي من المهجرين- : "ينقسم الحي اليوم لثلاثة أقسام : قسم محرر مع الجيش الحر وقسم محتل يقيم فيه عدد من أهالي الشبيحة وغيرهم .. و قسم دمرته آلة الأسد العسكرية"

ويضيف : "إن معظم سكان الحي أصبحوا لاجئين - إن صح التعبير - في القرى و المناطق المحيطة بدمشق أو بدمشق نفسها ويعانون أشد المعاناة في سبيل تأمين لقمة العيش ومنهم من لا يزال يقطن في بيوت لا تصلح للسكن البشري" !

و يسكن الحي حالياً حوالي 1800 عائلة بالقسم المحتل منه ، و 1350 عائلة بالقسم المحرر

و عند سؤالنا الناشطة «أمانة بركات» أخبرتنا أن عدد سكان الحي قبل النزوح تجاوز 150.000 ألف نسمة .. وأن نسبة التهجير بلغت 90%

وتضيف الناشطة : " وصل عدد الشهداء المتزوجين من أبناء الحي أكثر من 625 شهيد . أما غير المتزوجين فالرقم فاق الـ 450 بين شهيد و معتقل . بينما تجاوز عدد الأيتام الـ 1750 يتيم .. 750 منهم غير مكفولين"

وتبين الناشطة أن نسبة المعتقلين عند نظام الأسد ما زالت عالية "فالأرقام تقول إن المعتقلين المتزوجين من أبناء الحي هم حوالي 450 معتقل بينما تجاوز عدد إصابات الحرب الـ 400 إصابة منها حوالي 125 إعاقة

في الصور التالية مقارنة توضّح آثار الدمار الحاصل في الحي ، وخاصةً في المنطقة المحيطة بـ «جامع القدم الكبير» ، الصورة الأولى (قبل) في عام 2013 ، والصورة الثانية (بعد) في العام الحالي 2015



و اعتصموا

هنا و نام عن الدم الإخوان ***** و بملكنا لا بالعدو نهان
أوما كفانا قهر أعوام مضت ***** نار وتشريد دم و دخان
أوما كفانا روحنا الأولى التي ***** ذهبت بها الرايات والألوان
في كل خيمة لاجئ وطن ينا ***** ديكم و يشكو جرحه الوجدان
فالى متى "عبس" تجهز خيلها ***** تيهاً و تصقل سيفها "ذبيان"
ودمشق تاج أمية يلهو بها ***** كلب و يحكم عرشها الصبيان
يا قادة الثوار إن أمانة ***** قد خصكم بجلالها الرحمن
ألا يظل لظالم في أرضنا ***** شبر و ألا يحكم الطغيان
أن لا نسلم للغزاة وأن يرى ***** في قلب كل مجاهد طوفان
أن نرفع الإسلام فوق رؤوسنا ***** سقفاً و يحكم أرضنا القرآن
لن نستقيل و لن نقيّل وننحني ***** وبديننا يتربص الشيطان
قوموا ببسم الله صفاً واحداً ***** فبصفكم تتحطم الأوثان
لوذوا بحبل الله و اعتصموا به ***** هو ركننا إن هدّت الأركان
لا خير في أرض علت أعلامها ** ويجوس فيها الفرس والرومان

شعر : أنس دغيم

جناية «الذين لا يعلمون» في محنة الغلاة

■ الشيخ الشهيد (بإذن الله) - أسامة اليتيم *

* إخفاء الحق لكسب الأصوات :

وعلى الأعراف رجال يقفون في المنطقة الرمادية بين أهل السنة والغلاة فيحاولون إمساك العصا من المنتصف ، فتراهم يعلمون الحق ويكتمونه مجارةً للناس وسعيًا في إرضائهم ، أو لهوى في نفوسهم وسعيًا في جمع أصوات الناس على بعض المشاريع الخاصة ، فيحاولون الظهور بمظهر الحياد ، ويختبئون خلف عموميات الإصلاح وحقق الدماء وتوحيد الصفوف ويقولون : لسنا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء !! ويحاولون إنهاء الأزمة على قاعدة : " أحبوا بعضكم " و " كل واحد يصلح سيارته " !! .

وهو حياءٌ سلبي قاتل لو كان يعلمون ، حياءٌ بين الضحية والجَلَد ، بين الظالم والمظلوم ، بين من يسعى لينقذ ما تبقى من هذه الثورة ومن يواصل الليل بالنهار ليهدمها ويظهرها بأبشع صورة .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من علم لا ينفع ، وقال تعالى : [وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ] [البقرة: 42] . فهو ثمنٌ قليلٌ زهيدٌ رخيصٌ مهمما زَيْنَ الشيطان منافعهُ ومصالحه ومكاسبه .

وقد صنف أبو بكر الآجري مصنفًا في أخلاق العلماء وآدابهم ، فوصف فيه عالم السوء بأوصاف كثيرة منها قوله : " وقد فتنه حبُّ الدنيا : الثناء والشرف والمنزلة عند أهل الدنيا ، يتجمل بالعلم كما تتجمل بالحلية الحسناء للدنيا ... " .

* وممن أسهم في انتشار سموم الغلاة : شرعيو بعض الفصائل الذين ليس لهم من الأمر شيء ، ممن يسرون خلف ركاب قادتهم ، فتراهم - إن كان قرار قائد الفصيل عدم قتال الغلاة - يبحثون في النصوص التي تتحدث عن حرمة دماء المسلمين وأن قتالهم فتنة ، وكان النصوص التي وصفت الخوارج وحذرت منهم وأمرت بقتالهم إنما جاءت في أهل الكتاب! * وأخيرًا فإن من كبار الذين لا يعلمون قومًا ما فتئوا يكيلون المدح للغلاة ويصفونهم بصفات التعظيم والتبجيل ، فيلبسون على الناس باطلهم ويسوقون للذين لا يعلمون أمثالهم .

فأعرض عن كل هؤلاء وتمثل قوله تعالى : {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } [البقرة: 178] . وقوله تعالى :

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } [الزمر: 9] .

بدأت ثورة أهل الشام - حين بدأت - بيضاءً نقيةً لا إفراط فيها ولا تفريط ترفع شعاراتٍ يتفق القاصي والداني على شرعيتها والانتصار لأهلها .. ثم ما فتأت أن لوثها الغلاة بشعاراتٍ لا قبل لأهل الشام بها ، فسرى التنازع بين المجاهدين سريان النار في الهشيم ، وأكلت الثورة بعض أبنائها ، وارتدت الحراب في الصدور ..

فكان أن وقف بعض الناصحين من هذه المحنة موقف العدل والإنصاف فنصحو الأمة ورددوا زيف الغلاة وبينوا باطلهم ورددوا شبهاتهم وقاموا بواجب البيان والبلاغ ..

وكان ممن أسهم في استفحال أمر الغلاة وتطاير شرهم فنام من الذين لا يعلمون ، لبسوا لبوس أهل العلم - وما هم منهم - ، فكان منهم المتعالم ، ومنهم الجاهل بالحكم الشرعي أو بتطبيقه على الواقع ، وكان منهم من كتم علمه خوفًا على نفسه أو خوفًا من انفضاض الاتباع والطلاب من حوله ، أو لهوى في نفسه .

* فأما المتعالمون : فإن قضية الغلاة قضية علمية عقيدة منهجية ، والمشاهد أن كثيرًا ممن يخوض فيها لم تعرف لهم سابقة علم ولا رسوخ في العقيدة ولا فقه في دين الله .

* { ومنهم أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ } ، ومع كل ذلك فقد لبسوا لباس الشرع يفتون لقادتهم بحل دم فلان و ردة الفصيل الفلاني واستحلال ماله وسلاحه دون إثارة من علم أو حجة أو دليل .

* ومنهم المتقلبون المتذبذبون في شأن الغلاة ، كمن عمل بادي الرأي على التمكين للغلاة في القرى والمدن ، فلما رأى جرائمهم بدأ ينكر عليهم ويحذر منهم ، ولو أنهم بحثوا في جذور هذه الجماعات وسبروا تاريخها أو سألو أهل العلم عن حقيقتها قبل تطاير شررها لما استفحل أمرها ولا غدا تطهير بؤرها عسيرًا على الصادقين .

* وطائفة من أهل العلم { قَدْ أَهْمَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ } فلا يمنعهم من مواجهة الغلاة وتحذير الناس منهم إلا خوفهم على حياتهم وخشيتهم من غدر الغلاة بهم ، وقد استفحل داء الخوف على كثير من أهل العلم حتى غدا المنكر على الغلاة غريبًا كصالح في ثمود ، ونسوا أن الله - المحيي المميت - قد أخذ عليهم العهد والميثاق {لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ } [آل عمران: 187] .

قال تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ } [البقرة: 159] .

(*) الشيخ «أسامة اليتيم» هو القاضي الشرعي و رئيس محكمة دار العدل في حوران جنوب سوريا ، وقد تم اغتياله على يد مسلحين مجهولين .

ذكرى ..

• أسمى الشامي

يحدث كثيراً أن نمرّ بنظراتنا على أماكن وأناس بنظرات عابرة
ونمضي .. غير مدركين أنه ربما ستكون هذه زيارتنا الأخيرة
ونظرتنا الأخيرة !

التي ربما لا يدبّ بها الذكاء العاطفي
لتخترن الكثير من تفاصيل الزوايا وبعض أشياء المكان ..
دائماً كنت أخاف أن تمرّ عليّ مثل هذه اللحظات اليوم
وأن لا أستطيع تذكر أشياء تربطني بذكريات لا يجف نداها
ما زلت حتى اليوم أذكر تنقلاتي في كل الغرف عند غياب الشمس ..
وما زلت اسمع صدى خطواتي التي حفرت شيئاً مني على ذاك البلاط !
حاولت أن أختزن بكل ما أوتي قلبي من ذاكرة ..
تابعت بعيني ثرياتنا المعتمدة ..

وكتبنا التي تتوسلنا أن لا يصلها الغبار برحيلنا !
سمعت الأصوات الجدران تضج بنا ألا نمضي ونتركها ..
وكان المكان قد ضاق بي واختبئ بحقيبتني متوسلاً أن أحمله أين ما حللنا ..
شعرت حينها لوهلة أنها فعلاً النظرة اليتيمة التي تيقنت ورائها أنني لن أعود !
وأنها الليلة الأخيرة التي سأخلد بأحضان الماضي .. متوسدة دموعي ..
وأقدامي المرتعشة على عتبات الرحيل ..
وأنني في اليوم التالي سأرحل نحو بداية أخرى دون سبق إصرار أو تصميم
حين مضيت وبدأت تتوارى عن ناظري أيها الحنون
أؤكد لك أنني أدركت أنها المرة الأخيرة التي سأراك بها ..
ومن يومها لم أعد أهتم لأي زيارة ولا يهمني إن كانت الأخيرة
فلم يعد بقلبي متسع لاختزان أي تفصيل آخر ..
فقد أتخمت ذاكرتي بتفاصيلك الجميلة ..

يا لك من مسكين ..
ما زال بي شوق إليك ..
ما زال بي ارتجاف من أصوات تهتز لها أوردتي حين استذكرها ..
مرغمة ودعتك يا صديقي ..
وكلي شوق إليك ..
يا بيتي الحزين الكائن في دمشق !
عهداً عليّ ... لن أنساك .



في كلِّ محنةٍ ، منحة !

إبراهيم كوكي

لو كنت مع رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - في الخندق :

- خوف ..

- وتعب ..

- وحصار ..

- وضعف ..

- وجوع ..

بل تربط حجراً على بطنك من شدة الجوع ..

- والأحزاب والقبائل كلها تتحالف ضدك ..

- خيانة من قبل أحد المتحالفين معك .. وغدر من قبل آخرين ..

- وظروف نفسية ومعنوية سيئة جداً ..

ماهو موقفك؟؟ وأين ستكون؟؟

هل تثبت مؤمناً بأنك على حق ؟

تثبت من حولك : نحن على الحق ؟

تؤمن بأن هذا ابتلاء ليعلم الله الصابرين والصادقين؟؟

أم أنك سريع التشاؤم ، سريع التخاذل ، سريع الإحباط ، لا تجد إيماناً يثبتك ، وتثبت من حولك؟؟

لأوضح أكثر :

اليوم ونحن في معركة الحق والباطل ، وظروفنا قمة في المأساوية :

أين أنت من الثقة بالله ؟ ومن الثقة بنصر الله ؟ ومن الإيمان بوعده الله ؟ ومن اليقين بأنك على حق ؟

وأنت تنصر الحق ؟ وأنت مع الحق بضعفه وقوته ، لا تتخلي عنه وعن دعمه ..

لماذا يكثر الإحباط والتخاذل والتشاؤم؟؟؟

أيها المحبطون والمثبطون والمخذلون .. رفقا بإيمانكم ..

اقرأوا سورة الأحزاب ، وهذه آيات منها :

- ((وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً (12) وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا

مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن يبيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً (13) ..))

- ((فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة جدادٍ

أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم ..))

الطرف الآخر من المسلمين :

- ((ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً (22))) .

الإسلام عندما أوجب على الرجل نفقة البيت، كان في الحقيقة يعطي المرأة عوضاً عن تفرغها لتنشئة أولاده ، وإتجاهها الكامل إلى أداء رسالتها الطبيعية .. والذين يزدرون وظيفة "رَبّة البيت" جُهّال بخطورة هذا المنصب وآثاره البعيدة في حاضر الأمم ومستقبلها الأخلاقي والاجتماعي .

محمد الغزالي

أقوال مأثورة

لا أعلم حقيقة ثابتة مُطلقة قد تناسيناها كالموت !

الشيخ محمد حسان



للتواصل والمشاركة معنا :



www.al-rejal.com



[/Rijal.Al3asemah](https://www.facebook.com/Rijal.Al3asemah)



[@rijalal3asemah](https://twitter.com/rijalal3asemah)

